

◀ تمة المنشور من الصفحة ٣

وحول إقامة الأسبوع الثقافي الإيراني في سوريا وتوقيع اتفاقية بين وزير الثقافة في سوريا ورئيس رابطة الثقافة والعلاقات الإسلامية الإيراني وأهم بنود الاتفاقية، كشف السفير السوري لدى طهران: تطوير العلاقات في المجال الثقافي بين البلدين يحتل أولوية كبيرة، وهي مهمة تحتاج إلى العمل من أجل تحقيقها، نحن نتطلع لتعزيز التعاون الثقافي والإعلامي بين بلدينا، ولتعزيز التواصل الاجتماعي أيضاً بين الشعبين في البلدين الشقيقين، ضمن اهتمام البلدين بتعزيز هذا الجانب من التعاون. في الحقيقة قامت السيدة وزيرة الثقافة السورية بزيارة طهران الشقيقة منذ شهر، في زيارة كانت مهمة للغاية أجرت خلالها الكثير من اللقاءات مع كل السادة الوزراء والمعنيين بالشؤون الثقافية بالجمهورية الإسلامية الإيرانية، ووجهت دعوة للأخ مهدي ايماني بور لزيارة سوريا وكان من نتائج هذه الزيارة هو تنظيم الأسبوع الثقافي الإيراني الذي أثمرت إليه، في الفترة من ٢٨ أيلول الثاني من تشرين الجاري، وتوقيع مذكرة في المجال الثقافي بين البلدين، هذه المذكرة هامة جداً تؤطر التعاون الثقافي في كل المجالات المهمة بين البلدين، بما فيها قطاع السينما وقطاع النشر والترجمة والموسيقى، وكل القطاعات التي تتصل بعمل وزارة الثقافة بين البلدين، هذه الاتفاقية مهمة ونأمل أن يتم تفعيلها والعمل بمقتضى أحكامها، وأن تشكل قيمة مضافة للعلاقة المقامة بين البلدين.

افتتاح المركز الثقافي السوري قريباً

كما تناول السفير السوري لدى إيران موضوع إغلاق المستشارية الثقافية السورية في طهران خلال الحرب الإرهابية التي تعرضت لها سورية، وقال: للأسف الشديد كان من نتائج الحرب الإرهابية على سوريا أنها طالت كل المجالات بما فيها الثقافي، كان لدينا مركز ثقافي نشيط وفاعل في طهران؛ لكن نتيجة حرب وفتنة ونشيطها والضغوط الاقتصادية الكبيرة التي عانينا منها، اضطرت الحكومة إلى إغلاق المركز الثقافي في عام ٢٠١٤ والحقيقة أستطيع أن أكشف لكم سر أننا نفكر الآن في إعادة افتتاح هذا المركز رغم أن الظروف مازالت صعبة؛ لكن تواجدها مشكلة تأمين المقر اللازم للمركز لأن المركز الثقافي يحتاج إلى مكان مناسب وواسع يسمح بإقامة النشاطات الثقافية المطلوبة، ويسمح بتقديم الخدمات للأشقاء الإيرانيين الذين يحبون الثقافة العربية، ويحبون اللغة العربية ويحبون تعلمها ويتطلعون إليها وغير ذلك، أمل أن تسمح الظروف بإعادة افتتاح المركز الثقافي في أقرب وقت ممكن لخدمة العلاقات الثقافية بين البلدين، ولخدمة محبي الثقافة العربية في الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

وبشأن نشاط المثقفين وصنّاع الأفلام الإيرانيين لإنتاج الأفلام الوثائقية في سوريا لاسيما تلك التي تتناول الحرب الجائرة التي تعرضت لها الجمهورية العربية السورية، قال السفير السوري: العلاقات الثقافية بين الجمهورية العربية السورية والجمهورية الإسلامية الإيرانية ليست دعة كبيرة في العهد، مع أنها اكتسبت دفعة كبيرة في عهد الثورة الإسلامية في ظل العلاقات الاستراتيجية القائمة بين البلدين؛ ولكن العلاقات الثقافية والحضارية تعود إلى آلاف السنين.. نحن أصحاب حضارتين، السوريون أهل حضارة، والإيرانيون أصحاب حضارة، وهذه الحضارة تعود إلى آلاف السنين والتواصل الحضاري والثقافي بين السوريين والإيرانيين يعود إلى آلاف السنين، تنظيم الأسبوع الثقافي الإيراني مؤخراً في دمشق والذي كان من ضمن فعالياته عرض بعض الأفلام الإيرانية مؤشراً على إرادة الحكومتين والجهات المعنية المسؤولة عن الثقافة في البلدين وهو تأكيد على دعمهم على تعزيز هذه العلاقات وإزالة العقبات التي من الممكن أن تكون موجودة



السفير السوري بطهران في حوار مفضل مع صحيفة الوفاق:

الإنتاج الفني المشترك ضرورة لنقل أحداث سوريا للأجيال القادمة

الثقافي بين البلدين.

ألوبينا العلاقات الثانية مع الدول العربية

أما في الشأن الدولي ومسألة التقارب السوري - العربي المنقطع منذ إنذلاع الحرب في سورية مع غالبية الدول العربية، وعن سبب عدم مشاركة سورية في إجتماع الجامعة العربية القادم، خاصة أننا شهدنا جهود سورية للعودة إلى مكانتها على المستوى الدولي والعربي، أوضح السفير السوري بطهران: للأسف الشديد من نتائج الحرب الإرهابية على سوريا أن كان لها تأثير كبير على علاقات سوريا الدولية والإقليمية والعربية، لأن الإرهاب الذي عانى منه دعمته أكثر من ٨٠ دولة حول العالم، وقدمت له الدعم والتسهيل والتمويل والأسلحة وغير ذلك، الآن بعد الإنجازات الكبيرة التي حققها الجيش العربي السوري والشعب السوري اقتنع الكثيرون أن اللعبة في سوريا انتهت وفسلت، وراجع الكثير مواقفهم خلال فترة الحرب الظالمة على سورية، نحن نعمل على إعادة ترتيب علاقات سورية العربية والإقليمية والدولية بما يخدم مصالح سوريا، ويساعد في تحقيق أهدافها ومصالحها الوطنية وفي نفس الوقت يعزز ويزيل اللبس وسوء النية الذي كان موجوداً. وقال السفير ديبوب: خلال الفترة الماضية شهدت سوريا تقارباً مع بعض الدول العربية، حيث أعادت الكثير من الدول العربية إفتتاح سفاراتها في دمشق، وعيّنت سفراء لها، ونحن نأمل أن تستكمل حلقة إعادة العلاقات بين سوريا والدول العربية إلى طبيعتها، وهذا يخدم ليس فقط مصالح سوريا والشعب السوري، بل يخدم المصالح العربية مجتمعة، ويخدم القضية

القضية الفلسطينية أهم قضاياها، وهي حريصة ومصرة على تقديم كل دعم ممكن أن يخدم القضية الفلسطينية ويساعد الشعب الفلسطيني على دعم وتحقيق أهدافه جميعها، وسورية حريصة على المقاومة وهي واسطة العقد في محور المقاومة، ولن تتردد أبداً في مساعدة ودعم كل مقاوم للاحتلال الصهيوني.

إذا راجعت تركيا مواقفها سنتخذ الخطوات اللازمة

وحول الشائعات الأخيرة والضجة الإعلامية المثارة حول إعادة العلاقة بين سوريا وتركيا، وربما لقاء رجب طيب أردوغان مع الرئيس بشار الأسد، قال السفير السوري بطهران: نسعى الكثير من التصريحات من المسؤولين الأتراك بما فيهم الرئيس التركي وما نأمل أن تعيد تركيا النظر في موقفها تجاه الأزمة السورية، وتستجيب لمتطلبات تحسين العلاقات مع سوريا.. تركيا تعرف هذه المتطلبات جيداً.. إذا راجعت تركيا مواقفها وتجاوبت مع متطلبات تحسين العلاقات مع سوريا، سنتخذ سوريا الخطوات اللازمة، إذ إن علاقات الشعب السوري مع الشعب التركي علاقات تاريخية، ونحن حريصون على هذه العلاقات وتطويرها والنظر إلى مستقبل هذه العلاقات.

الحوار السوري - السوري

وفي إجابة على سؤال حول المرحلة التي وصل إليها الحوار السوري - السوري ومؤتمر الدول الضامنة في أستانا، قال السفير السوري بطهران: في الحقيقة ترحب سورية وتدعو وتشارك بقوة وفعالية في اجتماعات الدول الضامنة في أستانا وهذه الاجتماعات التي توجت في القمة الأخيرة التي عقدت قبل نحو شهرين إلى ثلاثة أشهر في طهران، وأنوه إلى الجهود الكبيرة التي بذلتها الحكومة الإيرانية والمواقف الواضحة والحاسمة التي عبر عنها سماحة القائد السيد علي الخامنئي وفخامة الرئيس ابراهيم شهيدت خلال هذه القمة، والتي شكلت رسالة واضحة للجميع حول أهمية وضرورة دعم وحدة وسيادة واستقلال سوريا، وجلاء كل قوات الاحتلال والقوات غير المشروعة المتواجدة داخل سوريا، ومحاربة الإرهاب وهزيمته الكاملة في سورية، نحن ندعم أستانا وآلية أستانا ومرتاحون لهذه الآلية، ونأمل أن تستمر في تحقيق أهدافها.. بالنسبة إلى موضوع جنيف هناك موضوع حقيقة أكثر تعقيداً، نحن في سوريا نشارك بفعالية بمسار جنيف في المناقشات التي جرت بشأن الدستور السوري؛ لكن المشكلة تكمن بأن الفريق الآخر له أجندة مختلفة، لدينا فريق وطني حريص على سوريا ووحدتها واستقلالها؛ لكن الطرف الآخر له أجندة مختلفة يعمل بالتنسيق مع عواصم أجنبية، ويقدم طروحات لا تخدم مصالح السوريين، بل تخدم من يدعمهم ومن يستضيفهم، ومع ذلك نحن مستمرين في التواصل بشأن لجنة مناقشة الدستور، ونأمل أن يعيد الطرف الآخر النظر في مواقفه بشأن هذه اللجنة، وأن يكون حريصاً على مصلحة سورية والشعب السوري حتى نتمكن من تحصيل نتائج أفضل.

حريصون على إعادة علاقاتنا مع الدول التي تعيد النظر في مواقفها

وبشأن اللقاء الأخير الذي جمع قائد الثورة الإسلامية سماحة الإمام الخامنئي مع السيد الرئيس بشار الأسد، وما أشار إليه سماحة القائد بشأن ضرورة أن تكون الدولة السورية بقطعة في إحياء علاقاتها مع الدول التي كانت تحاربها، قال السفير السوري: أولاً سوريا بقيادةها وحكومتها وشعبها تكن كل الاحترام لسماحة القائد، وتقدر كثيراً مواقفه تجاه سوريا والدولة السورية، وتقدر أيضاً موقف الجمهورية الإسلامية الإيرانية والشعب الإيراني الشقيق والحكومة الإيرانية برئاسة فخامة السيد ابراهيم رئيسي.. سماحة القائد

الشهيد قاسم سليمان له أيادي بيضاء في تحقيق الكثير من الإنجازات العسكرية التي تم تحقيقها في سورية وفي غيرها، ومن حق الأجيال القادمة في سوريا وايران أن ننقل لهم خلاصة هذه السنوات لكي تحفظ، ونستفيد منها في المستقبل

رجل دولة من الطراز الأول، يعرف جيداً المعادلات الدولية والموازنات الإقليمية؛ لكن ما أؤكد لكم أن سوريا حريصة على إعادة علاقاتها مع جميع الدول التي تعيد النظر بمواقفها السابقة، وتبدي الحرص المقابل واللازم لتطوير العلاقات مع سوريا؛ في نفس الوقت نحن لن نعيش أسرى الماضي، نحن نتطلع إلى المستقبل نتطلع إلى بناء سوريا، نتطلع إلى إعادة إعمار ما دمرته هذه الحرب، لذلك عندما تراجعت الدول التي وقفت إلى جانب الزاها ودعمتها في سوريا خلال السنوات الماضية موقفها، وتتخذ الخطوات اللازمة بهذا الشأن.. ستكون الحكومة السورية جاهرة لاخذ الخطوات اللازمة تجاه الطرف الآخر.

وفي رده على سؤال حول توقيع الاتفاقية الاستراتيجية طويلة الأمد والزيارة المرتقبة لرئيس الجمهورية الإيرانية إلى دمشق، أوضح السفير ديبوب: سوريا ترحب دائماً وأبداً بزيارة فخامة الرئيس السيد ابراهيم رئيسي إلى سوريا، وعندما يزور سوريا يزور بلده الثاني، ونأمل أن تتم الزيارة في وقت قريب ومناسب.. بالنسبة لموضوع الاتفاقية الاستراتيجية الشاملة، لدينا عام ٢٠١٩ وهي اتفاقية للتعاون الاقتصادي الاستراتيجي طويل الأمد، نحن لم نحدد مهلة هذه الاتفاقية بمدة ٢٥ عام وممكن أن تستمر ٥٠ عاماً أو تستمر مادام لنا مصالح مشتركة؛ ومع ذلك إذا كانت هناك رغبة بتوقيع اتفاقية استراتيجية جديدة شاملة، اعتقد أن الجانب السوري جاهز لمناقشة هذا الاقتراح ولن تكون هناك مشكلة على الإطلاق.

دراسة إمكانيات الرد على الهجمات الصهيونية

وعن مستويات التعاون العسكري بين إيران وسوريا في ظل التصدي للعدوان والارهاب في سوريا، قال السفير السوري: هذا التعاون في أفضل حال، في الحقيقة لدينا تعاون مشترك تكرس وتعمز خلال الحرب الإرهابية على سوريا في المجال الدفاعي والأمني، وأثمرت في حديثي سابقاً إلى أننا شركاء في الدم في الانتصارات التي تم تحقيقها ولدينا شهداء مشتركون، لذلك شكلت علاقات التعاون الدفاعي والعسكري تطوراً كبيراً خلال السنوات القليلة الماضية، وفي حزيران عام ٢٠٢٠ وقّعت اتفاقية شاملة للتعاون العسكري والأمني بين البلدين، وهذه الاتفاقية سارية المفعول وهناك تعاون جيد بين المعنيين في هذا المجال، وبشأن الهجمات الصهيونية على سورية وكيفية رد سورية على هذه الإعتداءات السافرة، أوضح السفير ديبوب: "إسرائيل" كثفت إعتداءاتها على سوريا في الأشهر القليلة الماضية وهي عادة تمشن هذه الإعتداءات كلما حقق الجيش السوري انتصاراً ميدانياً جديداً، هذا أولاً.. ثانياً الدولة السورية ترد على الإعتداءات الإسرائيلية، وتقوم بالتصدي لها وفق الإمكانيات المتوفرة المتاحة.. ثالثاً الإسرائيليون شركاء في الحرب الإرهابية التي شنت على سوريا وقدموا للإرهابيين مساعدات كبيرة في المجال الطبي وغيره من المجالات، والسوريون لن ينسوا أبداً هذا للكيان الصهيوني، وبدون أي شك المقادير العسكرية المختصة تدرس الإمكانيات العسكرية وإمكانية الرد والإمكانيات المتوفرة والتوقيت المناسب، هذه مسألة مهمة وهذه الإجراءات تدرس بعناية فائقة، وسوف يتم اتخاذ الخطوات اللازمة والمناسبة بتوقيتها المناسب.

وعن الإحتلال الأمريكي لشرق سورية ودعمه المتواصل للإرهابيين وطرده من سوريا، قال السفير السوري: سيخرجون من سوريا أجلاً عاجلاً، ونأمل أن يكون خروجهم عاجلاً.. الوجود الأمريكي في سوريا هو احتلال غير مشروع ومن حق الدولة السورية بموجب ميثاق الأمم المتحدة وأحكام القانون الدولي أن تتخذ كل الإجراءات اللازمة لإنهاء هذا الإحتلال، ونحن نعمل ونتحرك في هذا الطريق، لن تبقى حبة تراب واحدة من سوريا خارج سيطرة الحكومة السورية، ولن يبقى جندي محتل واحد داخل الأراضي السورية بدءاً من الحسكة وحتى الجولان. وفي الختام، توجه السفير السوري لدى الجمهورية الإسلامية الإيرانية بجزيل الشكر إلى الشعب الإيراني الشقيق وإلى الحكومة الإيرانية على دعمها لكل السوريين.

لدينا فريق وطني حريص على سوريا ووحدتها؛ واستقلالها؛ لكن الطرف الآخر له أجندة مختلفة يعمل بالتنسيق مع عواصم أجنبية، ويقدم طروحات لا تخدم مصالح السوريين،